إعادة تحقيق المخطوط وطبعه

الدكتور
طه محسن
وزارة التربية – بغداد

يلقى المخطوط العربي الاهتمام والرعاية في انحاء العالم ، اذ تولت جهات كثيرة صيانته وحفظه، وقامت بفهرسته ، وشجعت على تحقيقه ونشره . فصدر سيل من النصوص المحققه في موضوعات شتى ؛ على يد باحثين تباينت قدراتهم العلمية ؛ واختلفت معرفتهم باصول التحقيق .

وتهيأ لأناس كثيرين ، سواء منهم من اتقن قواعد هذا الفن ومن لا يتقنه ؛ من سبل النشر ما جعل اعمالهم تظهر امام القراء ، فنشروا نصوصاً قديمة وصفت بانها محققة .

ومازلنا نلاحظ تدافع هؤلاء على تحقيق المخطوطات وطبعها ؛ حتى صار تراثنا المكتوب مقسما بين تحقيق نظيف ، ونشر سقيم ، خال من الجهد والعناية وتحري الضبط .

ولقلة التنسيق في النشر تكررت اعمال من هذا النوع ؛ وطبع كتاب واحد اكثر من مرة محققا على يد اكثر من باحث ، وصار كاتبون لا يابهون بهذا التكرار ، ولا يلتزمون جانب الدقة فيما يقدمون عليه ، فاخرجوا مصنفات سبق ان حققت على وجه حسن ، ووضع لها ناشروها مقدمات دراسية مفيدة تغني عن اعادة طبعها .

ولكننا نجد الى جانب هؤلاء من تصدى لاعادة تحقيق مخطوط مفيد ، كان منشوراً من غير ضبط يؤدي الفائدة العلمية ، غيرة منه على تراث العربية .

وليس من شك في ان اعادة تحقيق مثل هذا الكتاب واخراجه على الشكل الذي كتبه مؤلفه او قريباً اليه لا يقل فضلا عن نشر مخطوط جديد ، لان بقاء النص على هيأته السقيمة قد يوقع الباحثين في وهم حين يستندون اليه في دراساتهم ، او يناقشون ماورد فيه من اساليب لغوية ، وآراء يظنون انها لمؤلفه ، في حين انها جاءت نتيجة تقصير المحقق ، او عجلة الناشر ، او رداءة الطبع(١)

ولا ارى ضيراً في هذا العمل ، ولا شططا في المنهج اذا كان لدى المحقق مايبرر اعادة طبع النص

(١) ينظر بحثي المنشور تحت عنوان (في اصول التحقيق العلمي وطبع النصوص) في مجلة (المورد) : المجلد ١٢ / العدد ١ / سنة ١٩٨٣م .

المشوه ، على شرط ان يبرم امره ثانية ، ويخرجه على الصورة التي هي رائد العلماء .

ولكن تصورا ساد عند قسم من الباحثين حين يسمعون بظهور كتاب محقق كان قد نشر قبلا ، فيخلطون بين العملين من غير ان يتثبتوا من الامر ، او يقابلوا بين النصين . حتى ان بعض المسؤولين عن تراثنا المكتوب ، وتحرير النشرات الخاصة به باتوا يعلقون على اعمال علمية نافعة ، بذلت عليها جهود مضنية بأن هذا النص سبق طبعه ، وان فلانا حققه او بدا تحقيقه ، موحين احيانا بضآلة العمل الجديد . وبذلك يغمط فضل المحققين الذين بذلوا ما في وسعهم في سبيل اخراج كتاب ابتلي بعلل عند تحقيقه وطبعه .

واذا كان في مثل هذه الملاحظات فائدة التنبيه على وجود اكثر من نشرة للكتاب فانها تنبيء في بعض الحالات باستواء الاعمال ، وتزيل من ذهن المطالع الشعور بفائدة العمل الجديد ؛ وتؤدي الى غمط حقوق الذين دفعهم الاخلاص الى تفادي ماوهم فيه الناشرون ، واستدراك ماتورطوا فيه وتعجلوا في في اخراجه ، فاقاموا النصوص واصلحوها ، وارجعوا الحق الى اهله ، وبرؤوا ساحة المؤلفين القدامى مما طرا على كتبهم من عيب .

وقد دفعني هذا الخلط الى تسجيل امور تجيز للباحث ، اذا راها في نص مطبوع ، ان يعيد نشره ثانية ، لما في هذا النشر من حسنات تخليص المؤلفات من شر النقص وافات الخلل .

وأبرز هذه الامور ما ياتي :

الاول : ان يكون المخطوط نشر من غير مقدمة دراسية يحقق فيها الناشر عنوان الكتاب ، ويوثق صحة نسبته الى مؤلفه ، ويبين منهج الكتاب وقيمته ، ويصف بدقة مخطوطاته ، الى غير ما هنالك مما يتعلق به .

الثاني : ان يكون المخطوط نشر ناقصا ، او حذفت منه مباحث وعبارات شوهت حقيقته .

الثالث : ان يكون المخطوط نشر مع اضافات في متنه ليست من وضع مؤلفه ، ولا تقدم نفعا لقارئه ، وهي تزيد على ما تعارف عليه العلماء في كتب (اصول تحقيق النصوص) . وخصوصا اذا لم ينبه المحقق على ان الاضافات من وضعه هو .

الرابع : ان يكون الكتاب منشورا من غير تحقيق او تعليق تحتاج اليه عبارات والفاظ ومصطلحات في المتن . وهذا هو شأن اكثر مصادرنا المطبوعة قديما ؛ وقسم مما تخرجه المطابع التجارية في الوقت الحالي .

الخامس : ان يكون قد مضى على اخراج النص مدة طويلة ، ظهرت خلالها معلومات ومراجع مهمة تعين على اعادة تحقيقه ثانية ، وتنفع في تنقيحه .

السادس : ان يكون النص قد نشر بالاعتماد على مخطوطة واحدة ، ثم يعثر بعد ذلك على مخطوطات اخرى توثق المتن ، وتستدرك ما فات ، على ان تظهر المقابلة بين المخطوطات فروقا ذات فائدة علمية .

السابع : ان ينشر المخطوط منسوبا الى غير مؤلفه ، ثم يعرف بعد ذلك المؤلف الحقيقي للكتاب ، فيصحح المحقق الوهم ؛ ويستدرك النقص ، ويكمل مافات بسبب معرفة المؤلف مجددا .

ويتصل بهذا الامر كون المخطوط نشر من غير ان ينسب الى احد ، فيكون في اعادة نشره منسوبا الى مؤلفه تصحيح لاوهام وقعت بسبب جهله في البداية .

الثامن : ان يخرج النص مشتملا على التحريف والتصحيف والاخطاء المخلة بحقيقته ، لقلة معرفة الناشر باصول التحقيق ، ولبعده عن التخصص بما اقدم عليه ، او لغير ذلك .

ويتصل بهذا الامر كون المحقق قام بمهمته على وجهها ، ولكنه لم يشرف بنفسه على التصحيح عند الطبع ، وأوكل الامر الى دار النشر ، او الى من يعتمد عليه ، فخرج النص مشوها مموخا .

التاسع : ان يظهر المطبوع وقد جرى تصرف في ابوابه وفصوله بالتقديم والتأخير خلافا لما وضعه مؤلفه .

العاشر : ان نفتقد الاشارة في المطبوع الى اي مخطوطة اعتمد عليها الناشر في اخراج النص .

الحادي عشر : ان يظهر الكتاب وقد اسرف ناشره اسرافا واضحا في اثبات الحواشي ، واثقله بالتعليقات والشروح وذكر الخلاف ، واكثر من نقل النصوص الشعرية والنثرية ، بحيث يضيع طالب المادة خلال الكلام الكثير ، وينقلب الكتاب ميدانا يعرض فيه الناشر ما قرا وما راى .

الثاني عشر : ان يكون المخطوط مضمنا في كتاب اخر مطبوع ، مثل الرسائل التي اشتمل عليها كتاب « الاشباه والنظائر » للسيوطي ، وغيره ، ثم نعثر له على مخطوط جديد . فاناداة طبعه مستقلا يفتح للمحقق سبيل العناية اكثر في الدراسة والتعليق والنقد على ما يقتضيه التحقيق السليم .

لسبب مما ذكرت او لاسباب مجتمعة قد يجد باحث دافعا الى اعادة تحقيق مخطوط سبق طبعه ، ويكون في هذا العمل قد خدم التراث اذا اتقن التحقيق ، واداه بامانة . وليس لاحد ان يقلل من قيمته بحجة ان الكتاب كان قد طبع ، مالم يطلع على العملين ، ويوازن بين التحقيقين : لان تقويم النصوص ، واخراجها على الوجه الصحيح ليس بالأمر السهل ، فرب عبارة مرتبكة استغرقت من محقق متمكن نظرا طويلا ، وتاملا فيها ، ومراجعات في المصادر المخطوطة والمطبوعة حتى يصل الى اصلاحها ، ومعرفة حقيقتها ، في حين قد يمر عليها غيره مرورا سريعا ، لا يستغرق دقائق ، فيثبتها على علاتها ، من غير ان يحمل نفسه عناء التفتيش عن اصلها الصحيح .

× × ×

اخلص من هذا الى القول: إنّ هناك نصوصا ساء إخراجها، لكثرة اخطائها، وصار الاعتماد عليها لا ينفع غالبا ، والاقتباس منها قد يوقع الباحث في اوهام . فاضحى الرجوع الى المخطوط في هذه الحال اسلم في النتائج من النظر في المطبوع . ومن هنا تكون اعادة تحقيقه امرا ذا فائدة لمن يقدر عليه .

واذا كان المهتمون بتراثنا المكتوب قد سجلوا نقدا لكتب طبعت من هذا النمط ، ونبهوا على ما وقع فيها من سهو وغلط ، واذا كانت المجلات الرصينة قد فتحت صفحاتها لباب النقد والاصلاح فان القسم الاكبر من تلكم الكتب لم يتهيا له التمحيص والتعريف سلبا او ايجابا .

واريد في هذا البحث ان اعرض لكتاب ارى انه بحاجة الى تحقيق جديد ، الا وهو « كتاب الضاد والظاء » الذي صنفه ابو الفرج محمد بن عبدالله بن سهيل النحوي ، ونشره الدكتور عبدالحسين الفتلي في مجلة (المورد) : العدد الثاني ـ المجلد الثامن سنة ١٩٧٩ م (ص ٢٨٩ ـ ٣٢١) .

لقد كان هذا الكتاب من بين النصوص اللغوية القديمة التي توفرت لقراءتها . وقد احسست وانا اجيل النظر في سطوره أن تحريفات واخطاء وقعت فيه . ثم زاد يقيني بذلك حين استمنت بالمخطوطة الوحيدة التي اعتمد عليها الدكتور الفتلي ، مكنني من النظر فيها مشكورا الدكتور طارق الجنابي . ولما قابلتها على المطبوعة اجتمع لدي بعد المقابلة مالا يحسن السكوت عليه من الملاحظات فاوجب ذلك التنبيه ، خدمة لهذا النص النفيس ، وجريا وراء الحقيقة ، ولكي يكون الباحثون على بينة من الامر حين يعتمدون عليه ، لئلا يقعوا في الخطا اذا نقلوا منه او احتجوا باراء صاحبه .

ودفعني الى ذلك اكثر كون الكتاب من مصادر اللغة ، ويهدف المؤلف من ورائه الى تعليم كتابة الالفاظ المشتملة على الضاد والظاء وضبطها، ولابد من ان يكون في حرز من الوهم والاضطراب اكثر من غيره .

وقد حاولت في التنبيهات التي سادونها الايجاز ، والاكتفاء باصلاح عبارات متن الكتاب من غير التعرض لمقدمة المحقق الفاضل وكلامه في الحواشي . وغايتي في ذلك ، فضلا عما ذكرت ، ان ابرىء ساحة ابي الفرج النحوي من ارتكاب الخطا وقلة العرفان .

اما الملاحظات فهي تدور حول المسائل الاتية:

ـ ١ ـ

وقع في المطبوع عبارات والفاظ فيها تحريف وتصحيف ونقص . ولدى الرجوع الى المخطوط تبين ان ذلك حدث بسبب الوهم في التحقيق او الطبع :

والمواطن التي ورد فيها مايحتاج الى اصلاح تشتمل عليها الصفحات الآتية متلوة بما ورد في المخطوط صوابا :

٤/٢٨٩ : اما بعد حمدا لله بجميع محامده

في المخطوط : اما بعد حمد الله بجميع محامده

٦/٢٨٩ : قال الشيخ الجليل اطال الله بقاءه لما خصه الله .

في المخطوط : فان الشيخ ..... لما خصه الله تعالى .

١١/٢٨٩ : فان وافق ما اردت به مراده فليحسن نيته وحمل طويته

في المخطوط : فان وافق ما اوردت به مراده فلحسن نيته وجميل طويته .

١٥/١٨٩ : والعرب تختص بنسبتها
في المخطوط : والعرب تختص بنسبها
١٨/٢٨٦ : هذه الحروف ... سبعة عشر حرفا
في المخطوط : هذه الحروف ...
١٥/٢٦٠ :والارض ايضا الفرس . وهي قوائمه
في المخطوط : والارض ارض الفرس ...
٤/٢٩١ : وعليها زيت فانقضوا اليها
في المخطوط ... فانفضوا اليها
٨/٨٦١ : واضطهد الرجل
الواو ليست في المخطوط
١١/٢٩١ : ويقال : اضطلع بحمله
في المخطوط ... لحمله
٨/٢٩١ : صلى الله عليه وسلم
لفظ « وسلم » ليس في المخطوط . وحذفها اطرد في جميع المواضع التي وردت فيها جملة (صلى الله عليه) . وهو اسلوب المؤلف .
١٤/٢٩١ : وافضى ملك الامير الى فلان
في المخطوط : وافضى هذا الامر الى فلان
١٥/٢٩١ : واصله صار الى فضاء من الامر متسع
في المخطوط ... ومتسع
١٩/٢٩١ : اومض بعينه اذا غمرها
في المخطوط ... اذا غمزها
٢٩٢/٥و٦ : يقال اض سواد شعره بياضا . قال ابن دريد :
وامن روض اللهو يبيسا ذاويا من بعد ماقد كان مجاج الثراب .
في المخطوط : يقال آض سواد شعره بياضا .
قال ابن دريد :
وآض روض اللهو يبيسا ذاويا
من بعد ما قد كان مجاج الثرى
(وهذا الكلام هو بيت شعر كما ترى . وهو من مقصورة ابن دريد المشهورة) .
٢٩٢/١٠و١١ : الاضاءة : الغدير الصغير . وكل موضع يكون فيه ماء للوضوء ، يقال له اضاءة والجمع اضا .

في المخطوط : الاضاءة : الغدير الصغير . وكل موضع يكون فيه ماء للوضوء يقال له اضاه . والجمع اضا .
١٥/١٦٢ . يقال امضني فهو يمضني
في المخطوط : ويقال ...
٢٢/٢٦٢ : « ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ... »
في المخطوط والمصحف الكريم « ان الله لا يستحيي ... »
٢/٢٩٢: والمبيضة بكسرالباء والمسودة بكسرالواو.
في المخطوط: وهم المبيضة بكسر الياء ...
١٠/٢٩٢ : ويقال : تعوض بكذا عن هذا
في المخطوط ... عن كذا
١٢/٢٩٢ : ولكن يفوض ان يقال عديم
في المخطوط : ولكن تعوض ...
١٣/٢٩٢ : فقال له تعوض المدامع
في المخطوط : فقال له : فرطن ، يعني المدامع
١٥/٢٩٢ : تضرج الشيء اذا صبغ بدم
في المخطوط : ... اذا انصبغ بدم
١٥/٢٩٤ : وفي الفصيح احضر الرجل ...
هكذا ورد لفظ « الفصيح » من غير اشارة الى انه عنوان كتاب للعالم ثعلب النحوي . والاوجه التنبيه على ذلك والرجوع الى مطبوعة « الفصيح » للتثبت من الكلام المنقول
٢٠/٢٩٤ : يقال الابط ثم الصبن
في المخطوط ... ثم الضبن
٢١/٢٩٤ : ويقال : احتضن الشيء وحصل في حصنه
في المخطوط ... وحصل في حضنه
٤/٢٩٥ : سقط لفظ « اي موقدا » بعد بيت الشعر مباشرة .
١٥/٢٩٥ : الخضر وكل شيء يتصرف منها
في المخطوط : الخضرة ...
٤/٢٩٦ : « اذا رايت الذين يخوضون »
في المخطوط والمصحف الكريم « واذا ... »
٧/٢٩٦ : الخضرم : الجواد ، شبهه بالبئر
في المخطوط ... شبهوه بالبئر
٢/٢٩٧ : ويقال : ركضت الارض رحلي
في المخطوط ... برجلي

١٦/٢٦٧ : وتصير كالحجر ثم يلقى في اللبن حتى ينضج فيطبخ بها ويوكل
في المخطوط : وتصير كالجمر ثم يلقى في اللبن حتى ينضج ، فيطبخ بها ويؤكل

٨/٢٦٨ : « واخرون يضربون في الارض فيبتغون »
في المخطوط والمصحف الكريم ... يبتغون

٩/٢٦٨ : اذا لم يكن له من يأخذ على يده ولا يامره
في المخطوط ... ولا من يامره

١٢/٢٦٨ : وثبت شيئا ؛ وضرب عليه
في المخطوط : وكتب ...

١٩/٢٦٨ : نحو : ضارب ومضروب وضربا
في المخطوط : نحو : ضارب ومضروب وضربه

٢/٢٦٩ : « ليس لهم من طعام »
في المخطوط والمصحف الكريم : « ليس لهم طعام »

١٧/٢٩٩و١٨ : ويكنى هو ابا الحسل ... لا آتيك سن الحسل .
ورد لفظ « الحسل » في المخطوط بصورة التصغير « الحُسَيل » في الموضعين .

٤/٣٠٠ : في وضعه
في المخطوط : في وصفه

١٥/٣٠٠و١٦ : وبنو ضبة حي من العرب وفيهم ايضا بنو ضبة
في المخطوط ... وفيهم ايضا بنو ضنة

١٩/٣٠٠ : قال ؛ الناس أجناس مختلفون
في المخطوط : قال ، ويقال : الناس ...

٢٠/٣٠٠ : والعلاق ، الاخوة من اب واحد وأمهات شتى
في المخطوط : والعلات ...

٥/٣٠١ : مثل الضحى ؛ واضحينا
في المخطوط : مثل الضحاء ؛ واضحينا

٦/٣٠١ : الضحم ، الجمع الضخام
في المخطوط : الضخم ...

٧/٣٠١ : « ولانك في ضيق »
في المخطوط والمصحف الكريم « ولاتك في ضيق »

٨/٣٠١ : وتأويله اي : لانك
في المخطوط ... اي لاتك

١١/٣٠١ : ضجرت من كذا وعرضت بمعنى وأحد
في المخطوط : ضجرت من كذا وغرضت ...

١٢/٣٠١ : واذا نقصته من حقه وحرمته فقد جرت عليه
في المخطوط ... وخسرته فقد جرت عليه

١٦/٣٠١ : الضرر مادخل نقصان على كل شيء
في المخطوط ، الضرر مادخل من نقصان ...

٧/٣٠٢ : وللمراة ضفيرتان
في المخطوط ، وللمراه ضفرتان

١١/٣٠٢ : يقال : ضمن وزمن
في المخطوط : يقال : ضَمِن وزَمِن

١٣/٣٠٢ : اذا جاء ضيف جاء للضيف ضيفن واودي
في المخطوط ... ضيفن ونودي

١٤/٣٠٢ : تريد كان الزيت في حجراته
في المخطوط : تريدا ...

١٧/٣٠٢ : وقال : الضيفن الذي يجيء مع الضيف
في المخطوط : وقال : الضيفن ...

٨/٣٠٢ : تلك نعجة من النعجاج
في المخطوط ... النعاج

١٣/٣٠٢ : قال ذو الرمة
في المخطوط : وقال ...

٦/٣٠٤ : الضحى ، يقال في مثل جاء الضحى ؛ والضحى كلما طلعت عليه الشمس
في المخطوط : الضح . يقال في مثل جاء الضح والضحاء كل ما طلعت عليه الشمس

٧/٣٠٤ : والضحك : اول مايشتق عنه الجن
في المخطوط ... اول ما ينشق عنه الجن

١١/٣٠٤ : علاجم عين ابني صباح نثيرها
في المخطوط : علاجيم عين ابني ضباع يثيرها

١٢/٣٠٤ : والملحوم من كل شيء الغليظ العظيم
في المخطوط : والملجوم ...

١٤/٣٠٤ : كأن ترنم الهاحات فيها
في المخطوط ... الهاجات فيها

١٧/٣٠٤ : ضفدع هي هي كم تنقين
في المخطوط : ضفدع نقي نقي كم تنقين .

١٨/٣٠٤ : باب الظاء والطاء
في المخطوط : باب الطاء والظاء

٥/٣٠٥ : لاتعضد شجرها ولا تحيل خلالها
الصواب : لايعضد شجرها ولا يختلى خلاها
(وهذا حديث شريف مشهور في وصف المدينة)

٥/٣٠٥و٦ : وكلما كان هذا فبالضاد
في المخطوط : وكل ماكان من هذا فبالضاد

١٠/٣٠٥ : عرض الرجل موضوع المدح والذم منه
في المخطوط : عرض الرجل موضع ...

١/٣٠٦ : قوله تعالى « الذين جعلوا القرآن عضين منه »
الصواب ان لفظ « منه » يخرج من القوس ، لانه ليس من الآية .

١٣/٣٠٦ : وكذلك غضون الزرع وما اشبه
في المخطوط ... وما اشبهه

١/٣٠٧ : غضروف الانف مارنه
في المخطوط : وغضروف ...

٢٠/٣٠٧ : ترك تحريم الخمر
في المخطوط : نزل تحريم الخمر

٤/٣٠٨و٥ : القضيب من النبات الجمع قضب وقضبان
في المخطوط ... يجمع قضب وقضبان وقضبان

٥/٣٠٨ : « فانبتنا فيها حبا وعنبا »
في المخطوط « ... وعنبا وقضبا »
(ولفظ « قضبا » الساقط من المطبوعة هو موطن التمثيل) .

٩/٣٠٨ : فايضت فلانا الى كذا وكذا
في المخطوط : قايضت ...

١٢/٣٠٨ : باب الكاف والسلام
في المخطوط : باب الكاف واللام

٢/٣٠٩ : كما توضن خلق الدرع
في المخطوط : كما توضن حلق الدرع

٣/٣٠٩ : مضى الشتاء اذا فات
في المخطوط : مضى الشيء اذا فات

٧/٣٠٩ : الجمال التي يسقي عليها الزرع وهي السواقي
في المخطوط : الجمال التي يسقى عليها الزرع وهي السواني

١٠/٣٠٩ : نقض النبأ ينقض
في المخطوط : نقض البناء ينقض

١٣/٣٠٩و١٤ : النضير والنضار والنضر
في المخطوط : النضر والنضار والنضير

٨/٣١٠ : والكشج الهضيم
في المخطوط : والكشح الهضيم

١٢/٣١٠و١٣ : تهضمني فلان اذا نقصه
في المخطوط ... اذا تنقصه

١٠/٣١١ : يقال امه بظراء
في المخطوط : يقال امة بظراء

١٣/٣١١ : كان قد لحقه سبا
في المخطوط ... سباء

١٥/٣١١ : اذا تبع مافي فيه بلسانه
في المخطوط : اذا تتبع ...

١٨/٣١١ : خال في حرف الظاء كلمة اولها ثاء
في المخطوط : خال ليس في حرف ...

٢١/٣١١ : وكذلك جحظه ، المعنى الذي يقول فيه الشاعر
في المخطوط : وكذلك جحظة المغني الذي ...

٣/٣١٢ : وحصرت عليه ، منعت منه
في المخطوط : وحضرت عليه ...
(وهذا تحريف ايضا . والصواب : وحظرت عليه)

٥/٣١٢ : الخطبان والخطبان
في المخطوط : الحظيان والحظيان
(وهذا تصحيف ايضا . والصواب « الحظبان والحظبان » .
ومثله ماورد في صفحة ٨/٣١٢).

٧/٣١٢ : يقارين حتى يطمع التابع الصبا وتشرع احشاء
في المخطوط : يقاربن ... وتسرع احشاء

١١/٣١٢ : حفظ ، يحفظ : ضد النسيان
في المخطوط : حفظ ، والحفظ : ضد النسيان .

٢١/٣١٢ : ومن كلام العرب
في المخطوط : ومن كلام الاعراب

٢٢/٣١٢ : شيظم اسم رجل
في المخطوط : شظم : اسم رجل

٢/٣١٣ : يضيء كضوء سراج السليط
في المخطوط : تضيء ...

١٤/٣١٣ : ظللنا نفعل بالفتح والكسر
في المخطوط: ظللنا وظللنا نفعل بالفتح والكسر

٣/٣١٤ : فلا الظل منها بالضحى نستطيعه
في المخطوط ... تستطيعه

٧/٣١٤ : كانه عليه الفيء ظلا له
في المخطوط : كانه الفي عليه ظله

١١/٣١٤ : ماكان مثل قوله تعالى
في المخطوط : وما كان ...

٢٠/٣١٤ : ويقال : ظفر ، واظافير ، ويقال : اظفره الله به وظفره .
في المخطوط: ويقال : اظفر واظافير . ويقال : اظفر الله به وظفر

٢١/٣١٤ : وانا ظافر به
في المخطوط : وانا ظافر به ، وفلان مظفر

٣/٣١٥ : واصله : وصفك الشيء في غير موضعه
في المخطوط : واصله : وضعك ...

١٠/٣١٥ : والضب والنون واطلاح
في المخطوط ... والملاح

١٢/١٣٥ : الظبر : الدابة
في المخطوط : الظئر : الداية

١٣/٣١٥ : اي لايكون ظبرا لاحد
في المخطوط : اي لا تكون ظئرا لاحد

١٩/٣١٥ : وامراة مثل عطشى
في المخطوط : وامراة ظمای مثل عطشى

٤/٣١٦ : هو نازل بين ظهراينهم
في المخطوط ... ظهرا نيهم

١٠/٣١٧ : فقعد فصار مثلا
في المخطوط : نفقد ...

١٢/٣١٧ : وقرظته اقرظه
في المخطوط : ترظته اقرظه

١٣/٣١٧ : والتقريظ: مدحك وتزينيك لامر الرجل
في المخطوط ... وتزيينك لامر الرجل

٦/٣١٨ : من كظم غيظه
في المخطوط : من كظم غيظا

١١/٣١٨ : امحلي سليمي بكاظمه اسلما ويعلما ...
في المخطوط : امحلتي سلمى بكاظمه اسلما وتعلما ...

٢٠/٣١٨ : قال النابغة
في المخطوط : وقال النابغة

٥/٣١٩ : نظمت العقد والشيء الى بعضه
في المخطوط : نظمت العقد والشيء بعضه الى بعض

٦/٣١٩ : والنظم والنشر : الكلام فيه السجع
في المخطوط : والنظم والنثر . فالنظم : الشعر والنثر : الكلام فيه السجع

١١/٣١٩ : ومعناه ينتظرون ثواب ربهم
الواو الاولى ليست في المخطوط

٧/٣٢٠ : ورجل يقظ اذا كان منتبها
في المخطوط : ورجل يقظان اذا كان منتبها

٢١/٣٢٠: ان جنبي على الفراش لناب كنتوء الاسير
في المخطوط ... لنات كنتوء الاسر

٢/٣٢١ : سقطت من المطبوع بعد لفظ « من الماء » هذه العبارة (فاض الميت : اذا قضى . غاض الماء :اذا نقص . وخاس في الارض نظيره) .

٣/٣٢١ : اذا ضاع وهو من الضلال ...
في المخطوط : اذا ضاع وهان . ومن الضلال ...

٥/٣٢١ : النضرة : الطراوة والحسن من النعم
في المخطوط ... من التنعم

١٣/٣٢١ : وضعت منه
في المخطوط : ومنعت منه

٢٠/٣٢١ : سنة خمس وتسعون وخمسمائة
في المخطوط : سنة خمس وتسعين وخمسمائة

* * *

ضبط النص : حاول الاستاذ المحقق ان يضبط النص بالشكل ، لانه يعالج موضوعا لغويا ، الا ان الفاظا كثيرة جاءت مخالفة للغة وقواعد العربية . واشير في القائمة الآتية الى اهم التحريفات في هذا الجانب ، مكتفيا بذكر الحركة التي وضعت في غير مكانها الصحيح في الغالب ، وذلك كما يأتي :

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٨٩	٨	وإن	وأن
٢٩٢	١٩و٢٠	بضعَ	بضعٌ
٢٩٢	٢٣	البَغفض	البَغفض
٢٩٢	٢٤	بنيض	بَيض
٢٩٣	٥	غنضٌ	غَضٌ
٢٩٣	٩	عطَرات	عطِرات
٢٩٣	١٥	التجبُر	التَجَبُّر
٢٩٤	١٨	مِحرَضة	مِحرَضَة
٢٩٥	١٣	يُحمض	يَحمض
٢٩٦	٧	المخضرَم	المخضرَم
٢٩٦	٦	الخضرَم/خضرَم	الخضرِم/خضرِم
٢٩٦	١٢	حجتَه	حجتُه
٢٩٦	١٩	شِمَر	شَمِر
٢٩٧	١٠	رضَي	رضِي
٢٩٩	١	الضلعِ العوجاءِ	الضلعُ العوجاءُ
٢٩٩	١	إلا	الا
٢٩٩	٤	انه	إنه
٢٩٩	٨	كَشيَة ... كشَيٌ	كَشيَة ... كَشَى
٢٩٩	١٠	الكَشَي	الكُشَى
٢٩٩	١٤	الحرشَ	الحرشِ
٣٠٠	١٥	ضَبّة	ضَبَة
٣٠١	٧	الضَرغام	الضِرغام
٣٠١	١٧	اولياؤهم	اولياءهم
٣٠١	٢٠	بنيَن	بَيِّن
٣٠٢	٢	يَفَضّلَ	يَفضلُ
٣٠٢	٣	القَفَ	القُفّ
٣٠٢	٩	هِزال	هُزال
٣٠٢	١١	الزمَن	الزمِن
٣٠٢	١٢	برَىء	برِىء
٣٠٢	١٣	السنوُر	السنوْر

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٢٠٢	٥	عرَجاً	عرْجاً
٢٠٤	١٥	ضَبرة	ضُبرة
٢٠٤	١٦	بمضْ	بعضٍ
٢٠٥	١٥	المتلمسْ	المتلمسَ
٢٠٦	٦	يعِضُّ	يعَضُّ
٢٠٦	٩	غضُّ	غضٌّ
٢٠٦	١٠	غرَض	غرِض
٢٠٦	١١	ضجَرت	ضجِرت
٢٠٦	١٧	غمِّض عينه	غمَّض عينَه
٢٠٦	١٨	تمَّ	تمْ
٢٠٧	٢	الأجمةَ	الأجمةِ
٢٠٩	١٦	مناضلةٌ	مناضلةً
٢١٠	١٣	يهيضَه	يهيضُه
٢١٠	١٦	يضمُّه	يضعُه
٢١٠	٢٢	ياءً	ياءٌ
٢١٢	٢٢	الشِواظ	الشُّواظ
٢١٣	١٠	الظَّعن	الظُّعُن
٢١٣	١٥	ظلَتُم	ظلْتُم
٢١٤	١٥	وعاءَ	وعاءٌ
٢١٥	٧	الظلَيم	الظلِيم
٢١٥	٢١	الظُّهار	الظُّهّار
٢١٦	٥	وسطَه	وسطُه
٢١٦	٧	عكاظى	عكاظيٌّ
٢١٦	١٨	تغَيظا وزفَيرا	تغَيّظا وزفِيرا
٢١٨	٦	يمضُيه	يمضِيه
٢١٨	٨	لمخَرج	لمخرج
٢٢٠	١٨	الحرٌ	الحرُّ

- ٣ -

وورد في المخطوط نصوص محرفة أبقاها المحقق كما هي من غير اصلاح او تنبيه على تحريفها واذكر فيما يأتي ابرز ماورد محرفا في المخطوط والمطبوع مع تصويبه :

الصفحة	السطر	التحريف	الصواب
٢٩٢	٢٠	بضعَ عشر سنهً	بضعَ عشرة سنهً
٢٩٣	٢١	الثاء	الضاد
٢٩٤	١٣	تقول	يقول
٣٠٠	١٥	ومعناه	ومعناهما
٣٠٩	٦	وهما	او هما
٣١٢	٢١	فاستيست	فاستتيست
٣١٣	٧	الظلع من ألعمز	الضلع مشي الغمز
٣١٤	١	لا تحمل	لا يجمل
٣١٨	٢	نفشه	نفثه

ويدخل في هذا الجانب ماورد في المخطوط مخالفا للرسم الحديث ثم ابقاه المحقق على ماهو ، خلافا لما جرى عليه في بعض المواطن التي راعى فيها الرسم الحديث .

ومن ذلك كلمة « كلتى » في ص ٧/٢٩١ وصوابها « كلتا » .

وكلمة « أعيى » في ص ١٥/٣٠٥ وصوابها « أعيا ». وكلمة « فيا » في ص ١/٣١٤ وصوابها « فيئا » .

وخير مايمثل هذه الظاهرة لفظ « كل ما » ، وهو « كل » المضافة الى « ما » الموصولة ، إذ ورد في المخطوط على صورة « كلما » الشرطية في ثمانية وعشرين موضعا ، فبقى في المطبوع على ماهو عليه ، وذلك في الصفحات :

٢٠/٢٩٠ ، و ١٩/٢٩٨ و ٢٠ ، و ٥/٣٠١ ، و ٢/٣٠٢ و ١١ ، و ١/٣٠٣ و ٨ ، و ٦/٣٠٤ ، و ٣٠٥/ ٥ ، و ٦/٣٠٦ و ١٧ ، و ٩/٣٠٧ و ١٠ و ١١ ، و ٣/٣٠٨ و ٦ و ٧ ، و ١٠/٣١١ ، و ٣/٣١٢ و ١٠ ، و ٤/٣١٤ ، و ٢١/٣١٥ ، و ٣/٣١٦ و ١٠ ، و ٨/٣١٩ ، و ١/٣٢١ و ١٣ .

- ٤ -

ويكمل هذه التنبيهات التصويبات التي قام بها الدكتور الفتلي لكثير من الالفاظ الواقعة محرفة في المخطوط ، ولكنه لم يشر الى ما أصلحه ، خلافا لما فعلـه في بعض المواطن من الكتاب ، مثل (ص ٥/٢٩١)

وهذا يخالف الطريقة التي اقرها اصحاب هذه الصنعة من ان كل تغيير في المخطوط يجب التنبيه عليه في الحاشية ، خصوصا وان المحقق اعتمد على مخطوطة واحدة ، والاشارة الى تحريفاتها واخطائها في هذه الحال يعطينا صورة واضحة لسماتها وميزاتها .

وفيما ياتي بيان باهم ما أصلحه المحقق الكريم من غير ان يشير الى هذا الاصلاح :

الصفحة	السطر	في المطبوع	في المخطوط
٢٩٠	٣	الزاي	الزاء
٢٩٢	١	مريئا	مريما
٢٩٣	٥	ناعم	تام
٢٩٤	٤	الشعر	العشر
٢٩٦	١٤	ذال	ذلك
٢٩٦	١٧	المالحة	المحالة
٢٩٨	١٣	وضرب لنا مثلا	وضرب مثلا
٣٠٤	١٤و١٥	الصبار	الضبار
٣٠٤	١٥	صبرة	ضبرة
٣٠٦	٤	آخر	آخرا
٣٠٦	٦	والمستعضهة	والمستعضة
٣٠٦	١٠	المخلخل	المخلل
٣١٠	١٢	كاد	كان
٣١٢	٧	ظلع يظلع	ضلع يضلع
٣١٣	١٢	والظعينة ... ظعينة	والضعينة ... ضعينة
٣١٣	١٥	تفكهون	تفهكون
٣١٤	٨	وندخلهم	ويدخلهم
٣١٤	١٠	من الله	من الله تعالى
٣١٥	٤	اللام	الالم
٣١٥	٥	الاسنان	الانسان
٣١٥	٦	بالراح	بالرياح
٣١٥	١٥	الكثرة...السيف	الكثيرة...السيوف
٣١٦	٨	الموسم	الموسم الموسم
٣١٦	١٠	عظة	عظمة
٣١٧	٣	فيظا	فيضا
٣١٨	٨	بكظمي	بكظي
٣١٩	١٠	بم ... ناضرة	بما ... ناظرة
٣٢٠	١٣	الضهر	الظهر
٣٢٠	١٦	البيظ	البيض
٣٢٠	٢٢	الظراب	الضراب
٣٢١	١	الظراب	الضراب
٣٢١	٣	منه	منها
٣٢١	٥	نضرة	نظرة
٣٢١	١٣	حظرت	حضرت

وبعد :

فهذا ما بدا لي ان أسجله حول نشرة هذاالكتاب اللغوي ، آملا ان تلقى مصادر لغتنا من العناية ما يجعلها تخرج على طلابها ومحبيها بأبهى‌حلة ، واجلى صورة ، وداعيا ذوي الاختصاص بموروثنا المخطوط الى رصـــد كل مايصدر من‌مؤلفات لعلمائنا القدماء ، واصلاح مايعتورها من تحريف وخطأ . وعسى أن يجد هؤلاء من المجلاتالتي جندت نفسها لخدمة تراث الامة العربية وعرضه على القراء مايدعـم بحوثهم ، فتفتـح‌صفحاتهـا لكل نقـد مخلص نزيه ، كما يفتـح اساتذتنا وزملاؤنا المحققون صدورهم لتقبل النقدالعلمي البناء ، خدمة للغة القرآن الكريم ، وصيانة لسمعة العلماء من طعن الجاهلين ، وغمز المفترين .

* * *

